العروبة بين الفكر والعاطفة

بقلم عبد اللطيف شرارة

عندما تحدثت في كتابي « روح العروبة » الذي صدر عام ١٩٤٧ عن « وسائل البعث العربي » وردت في آخر هذا الفصل الفقرة الآتية « .. إلا أن المهم في الموقف الراهن هو تحقيق هذه الشؤون (الوعي من فكرة الأمة ، تقوية سلطان اللغة العربية على نفوس الناطقين بها ، تعريب المدنية الحديثة ، ثورة العربي على النزعة الفردية ، نقل المؤسسات العامة والمشروعات الاجتماعية إلى أيدي الشعوب ، الانصراف إلى الإنتاج في شتى الحقول والميادين ، الخ ..) لتنبعث الروح العربية من جديد ، ومتى انبعثت هذه الروح في جميع الأقطار والبلدان — أو في القسم الأكبر منها — وتركزت في الأفئدة والعقول تركزاً عصرياً ، أي بعيداً عن العصبية الدينية والأثرة الإقليمية ، تهتدي من تلقاء ذاتها إلى أشكال في الحكم ، وطرائق في العمل لا نستطيع أن نرسم لها الآن حداً ولا شكلا معيناً ...»

هذا ما كتبته منذ عشر سنوات .

* * *

وفي عام ١٩٥٥ كتب الأستاذ عبد الله عبد الدائم في هذه المجلة يقول : « على القومية العربية أن تحدد خطوطها ، وترسم معالمها رسماً واضحاً ، فقد أصبحت مطالبة بتكوين مذهب عربي واضح العناصر ، يقابل المذاهب الأخرى السائدة في العصر الحديث »

وكان أن اعترضت على هذا الرأي يومذاك بقولي : « .. والمذاهب الفكرية التي تنشأ في بعض فترات التاريخ إنما تنشأ في أمة متكونة ، حرة ، موحدة ، ولا يمكن أن تنشأ الفلسفات إلا تعبيراً عن أمة معينة ، في عصر معين ، نحو حالة من الوجود جديدة. فليس من المنطق في شيء أن نطالب الأمة العربية اليوم بمذهب يقابل الشيوعية مثلا ، أو يقابل الوجودية ، فالأمر ، أمر المذاهب الفكرية متروك بطبيعته ، وبالضرورة للأمة الحرة الموحدة ، ولظروفها ، ولعبقريتها الخاصة ، ولا يجوز بمعنى من المعاني ، ولا بشكل من الأشكال أن تطلب إلى أحد ما ليس عنده ، أو مالا يمكن أن يعطيه في ظرف من الظروف »

هذا ما كان بيني وبين الأستاذ عبد الدائم منذ عامين ، على وجه التقريب .

* * *

وجاء العدد الماضي من «الآداب» يحمل بحثاً مستفيضاً ، مسهباً للأستاذ سعدون حمادي عنوانه « الواقعية والفكر العربي المعاصر » ينقلنا به من موضوع « إنشاء مذهب فكري » إلى موضوع آخر هو « مهمة الفكر العربي المعاصر » ، يجنح فيه إلى تأييد الأستاذ عبد الدائم ، ويحاول أن يبرهن أنّ ما كنت تقدمت به من اعتراض يدخل فيما يسميه « لا واقعية » فيقرر بعد مقدمة طويلة أن « القومية العربية كحركة تاريخية قد اجتازت مرحلة المعرفة عن طريق الإحساس ، أي مرحلة تفتح الوعي ويقظة الروح ، وأنها اليوم بحاجة إلى دخول مرحلة العقل لتكوين نظرية تفصح عن الروح ، بتحلل الواقع العربي ، وتوضيح تفاصيل المجتمع الجديد ووسائل تحقيقه أي أن تكون للقومية العربية نظرية . »

ويقول في مقام آخر : « اللاواقعية في رأي الأستاذ شراره ، تتمثل في تبسيط قضية النهضة لحد يقصر عن إبراز عناصرها الأساسية . »

ثم يلاحظ الأستاذ سعدون حمادي أن هذا النوع من « التبسيط » لقضية القومية العربية « يتجاهل تركيب الواقع الاجتماعي تماماً ، ويسقط مفعول القوى الايجابية المعرقلة للنهضة من الحساب » ويضرب على ذلك أمثلة في بيان وجّهه رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي يدعو فيه الأحزاب السورية إلى الوقوف جبهة مرصوصة أمام المطامع الاستعمارية والصهيونية العالمية ، وفي افتتاحية للأستاذ محيي الدين النصولي نشرها بتاريخ ٦ أيار ١٩٥٦ يرغب فيها الى

المسؤولين العرب « أن ينبذوا خلافاتهم .. »

* * *

علينا أن نتفاهم حول ثلاثة أمور : ١) ما هو موضوع الخلاف ؟ ٢) ما هي النظرية المطلوبة للقومية العربية ؟ ٣) ما هو التبسيط ؟ ولم التعقيد ؟

أما موضوع الخلاف بيني وبين الاستاذ عبد الدائم ، فهو بالضبط أنه يريد من العرب « إنشاء » مذهب سياسي ، يرتكز إلى فلسفة عربية قومية ، وأنا أرى أنه لا يجوز ولا يمكن التحدث عن إنشاء مذهب ، وإنما هناك عوامل تحتم نشوء مذهب؛ وحيث أن هذه العوامل لم تتكامل بعد، فلا يصح قهر الطبيعة ، وإرغامها على إعطاء مالا يمكنها أن تعطيه . وإذا حدث شيء من ذلك ، كانت النتائج مصطنعة ، زائفة ، كما هو الشأن في كل عمل يصدر عن تكلف . فالأمية في البلاد العربية لا تزال طاغية ، والاقطاعية لا تزال هي النظام السائد في كثير من المناطق ، والاقليمية والطائفية والحزبية العمياء الشخصية ، وما تجرّ هذه الآفات وراءها من بلبلة واضطراب وضعف — كل ذلك لا يسمح بنشوء فلسفة . المهم إذن أن نقاوم هذه الآفات في أول منزلة ، شأننا بذلك شأن من يريد أن يعلم تلامذته قواعد الجبر ، فلا بد له أن يعلّمهم قبل درس الجبر ، أصول الجمع والطرح والضرب والقسمة ، على أقل تقدير ! وإذا ركب المعلم رأسه ، وأصرّ على تعليم تلامذته الجبر ، وهم لا يعرفون الحساب ، كان في حاجة إلى من يعلمه ، بل كان أجهل من تلامذته ! ولا يقدح في هذا المثل أنه بسيط ، وأنه واضح ، فقوته — كما أراها — في بساطته ووضوحه .

نعم ! لابد من أن تنشأ لدى الأمة العربية « فلسفات » وفنون ، ولا بد أن يخلقوا ، وفي مختلف ميادين الإنتاج الفكري ، لكن .. بعد أن يخلصوا من الأمية على الأقل ! ونحن لا نستطيع الآن أن نرسم لهذه العبقريات العربية المقبلة « حداً ولا شكلاً معيناً » تماماً كما ذكرت قبل عشر سنوات ، خلال بحثي عن وسائل البعث العربي .

* * *

أما النظرية المطلوبة للقومية العربية ، فأحسب أن الأستاذين عبد الدائم وحمّادي ، مأخوذان بما يعقدان من مقارنة بين الأمة العربية ، وغيرها من الأمم الحديثة كأمريكا وروسيا ، فهما يجدان أن لأمريكا نظرية هي « البراغماتية » وأن لروسيا نظرية « هي الماركسية » ويتساءلان في سرهما : « لم لا يكون للعرب فلسفة ؟ » وهذا التفكير بالمقارنة خاطئ من أساسه ، لأن الفلسفة في أمة كالشعر ، كالبيان الفني ، كالغناء الشعبي ، تنطلق من أعماقها وتاريخها وتجاربها وأجوائها، ولا يعقل أن تحدث بمجرد الرغبة في إحداثها . فهي إما أن تكون ، وإما أن لا تكون ، ولا ثالث لهذين ! ثم إن كينونتها نتيجة « محتمات » لا نتيجة رغبات أو إرادات .

ولي في هذا الأمر فكرة اهتديت إليها على أثر محادثات قمت بها مع أكثر من أستاذ أوروبي وأمريكي :

يعتقد الأوروبيون والأمريكيون أن البلاد العربية والإسلامية ذات تراث فكري خاص ، فاذا نشأت لدى أبنائها المحدثين أفكار جديدة ، تصطبغ بصبغة العصر ، وتساير ركب المدنية الحديثة ، كانت بلا ريب مغايرة للأفكار الروسية ، وللنظريات السوفياتية ، وللفلسفة الماركسية ، وبذلك يحسبون أن العرب سيلتقون مع الغربيين آخر الأمر ، رغم ما يفصلهم عنهم اليوم من فواصل سياسية وثقافية . لذلك ، تراهم يستعجلون العرب في وضع نظرياتهم الفلسفية ليفيدوا منها في تحقيق ما يريدون تحقيقه ، والاحتفاظ بما يمكن الاحتفاظ به من امتيازات في هذه البلاد ، وقد وفقوا إلى شيء من ذلك في بعض الأقطار الشرقية ، وبعض البلدان العربية .

والحقيقة هي أن الفكر لا يبدع في عالم الفلسفة إلا في وسط حر من التدخل الأجنبي ، والسيطرة الثقافية .

يجب أن تزول جميع معالم النفوذ الأجنبي عن البلاد العربية ، ثم أن تنتشر الثقافة على مدى واسع في جميع البيئات العربية ، ليتسنى للناس في بلادنا أن يفكروا بحرية ، ويلاقوا الصدى الذي يثيرهم لدى جمهرة الشعب العربي .

ليس هناك إذن من نظرية للقومية العربية « تُطلب » : وإنما هناك عوامل تحُدُّ من انطلاق الفكر العربي يجب أن تزول ، وزوالها هو « المحتّم » لنهضة الفكر .

* * *

أعود أخيراً لقضية « التبسيط » فأسأل الأستاذ حمادي :

« هل يريد التعقيد ؟ أم يريد تحليل ما هو مركب ؟ »

إذا كان يريد التعقيد — وهذا مالا أحب أن اعتقده — فليس أسهل من إزجاء الألفاظ الفلسفية ، وتحريك القواميس

اللغوية ، وتشبيك مفهوم بمفهوم ، وفكرة بفكرة ، والخلط بين معنى ومعنى .

وإذا كان يريد «التحليل» بحيث إذا قال واحدنا «السياسة القومية » مثلا ، وجب عليه أن يبحث في كلمة سياسة ، وكلمة قومية ، والعلاقة بين السياسات والقوميات ، وتاريخ المفهوم لكل من هاتين الكلمتين ، ومتى يكون النعت مطابقاً في المناهج السياسية للمنعوت ، وفي أي مدى تتحقق أغراض الباحث أو العالم أو الفنان أو الأديب من استعمال هاتين الكلمتين ، وبحيث يعني الخطيب في خطابه ، مهما أقصى ما تقتضيه المعارك الانتخابية والسياسية والحزبية والدولية من جهود ونفقات ومصاعب — اذا كان يريد ذلك ، فهذا مالا يتحقق لأحد ، ولا يطلبه أحد ، ولا هو في متناول أحد !

كل ما يمكن عمله في هذا الميدان أن ينشأ الطالب والمتعلم على « روح النقد » وتمييز الزائف من الصحيح ، والسليم من المعتل ، والباطن من الظاهر ، في كل ما يسمع ويشهد .

هذا في جانب . وللقضية جانب آخر ، هو أن « النتيجة الواضحة » أي المقبولة ، التي لا يعترض عليها أحد ، كثيراً ما تكون وسيلة الى بيان ما يعترضها من مقدمات ، أو ما يسبقها من عراقيل وصعوبات :

عندما يدعو الرئيس القوتلي الأحزاب السورية إلى « الوقوف جبهة مرصوصة أمام المطامع الاستعمارية والصهيونية » لا يكون قد أسقط من حسابه مفعول القوى المعرقلة ، ولا يحذف من إدراكه الأسباب والعوامل التي تحتم نشوء هذا الحزب أو ذاك ، أو توجه هذا الشخص أو ذاك ، وإنما هو يضع أمام الأحزاب والشخصيات ما عليها من تبعات وطنية في موقف معين ، وما يقتضيه هذا الموقف من تضحيات ؛ وإن مجرد توجيه مثل هذا النداء ، دليل على شعور موجِّهه بأن ثمة من يريدون تفرقة الصفوف ، وتمزيق الشعب ، وإحداث ثغرات في بنائه ينفذون منها إلى مآربهم وأغراضهم ..

ثم إن رئيس الدولة ، في أي دولة — لا في سوريا وحدها — إنما يخاطب ، حين يخطب ، أو يبلغ ، عقول المفكرين ، بنسبة ما يخاطب أفئدة المواطنين ، ولا يطلب إليه أن يضع بحثاً فلسفياً ، أو دراسة أجتماعية ، ثم يفرض فيه أن يكون دائماً فوق الأحزاب ، وفوق المناقشات والمنازعات ، فهل يريد منه الأستاذ حمادي أن يدعو إلى « التفرقة بين حزب وحزب » . وأن « ينحاز إلى فريق من المواطنين دون فريق» فيما يوجهه من نداءات أو يصدر من بيانات أو يلقي من خطابات ؟ !

— هناك قواعد عامة لابد من اتباعها في كل موقف ، وكل ظرف ، وكل حالة ، ولا يجوز تخطيها أية كانت فلسفة الفرد أو عاطفة الجماعة ، وهذه القواعد بسيطة ولا يصح أن تكون مركبة أو معقدة وبساطتها هي التي تعطيها صفة القبول والشمول .

* * *

نعم ! القومية العربية تواجه الآن تحدياً سياسياً لا فلسفياً ، من قبل بعض العناصر الشعوبية في الشرق والغرب . وهذه العناصر هي التي تلح على رجال السياسة العربية باتخاذ موقف حيال الصراع العالمي القائم بين الدول الشيوعية والدول الأوروبية — الأمريكية . وهي التي ترمي العرب والعروبة أو « العربان » — على حد تعبيرها — بقوارع التهم ، وتأمل أن تنفيهم من الدنيا ، وأن تصورهم بأبشع ما يروق لها من تصاوير ، وهي التي تسأل دوماً : « أين فلسفة العرب ؟ وأين مذهب العرب ؟ »

وقد سبق لي أن درست هذه القضية في بحث نشرته مجلة « الكتاب » المصرية الصادرة بتاريخ ديسمبر ١٩٥٢ (ربيع الأول ١٣٧٢) ، أنقل منه للقارئ الفقرات التالية :

«كيف يكون الحياد والوسط بين المعسكرين ؟

« إن طبيعة الكرة الأرضية تشير بوضوح ، كطبائع الأمم « وثقافاتها ، إلى أن الشعوب التي يمكنها أن تكون محايدة هي « الدول السكندينافية مثلا أو اوستراليا أو جنوب أفريقيا أو « أمريكا الوسطى والجنوبية . أقول « يمكنها » ولا أعني انها « تقف حتماً محايدة ، لأن الحياد — كما قررت آنفاً — موقف « أخلاقي. فهذه الأمم يتهيأ لها من جغرافيتها وحياتها الراهنة « أن تحيد عن النزاع ، ولا يمنعها من الحياد إلا أن يُعتدي « عليها ، أو أن تحمل حملا على الانحياز ، أو ترغب هي من « تلقاء ذاتها لعلة ما ، في خوض المعركة ، إلى جانب أحد « المعسكرين .

« أما البلاد العربية ، والشعوب الإسلامية ، فان موقفها « التاريخي لا يسمح لها بالحياد السلبي . فهي تريد أن تخلص « من الاستعمار والاستثمار والاحتكار بنسبة ما تريد الحرية « والديمقراطية والسلام ، وهي متفقة مع المعسكرين في

« أفضل ما عندهما ، ومختلفة معها حول أبشع ما لديهما . »

وكانت نهاية هذا البحث : « .. ولكن لمصر .. نعم لمصر أن تتأمل في ذلك كله ، وأن تستخلص منه طريقة السير ووجهة العمل ، ثم توجه العرب والمسلمين ! »

هذا ما كتبته في آخر عام ١٩٥٢ (١) . ومنه يتضح أن « النظرية » التي يريدها بعض المفكرين للقومية العربية ، لا يمكن أن تكون من وجهة سياسية معادية للشيوعية ، ولا معادية في الوقت ذاته للديمقراطية الغربية .

بيد أن هذا الجانب السياسي الذي تفرضه على الفكر العربي حالات سياسية دولية ، قائمة في عالم اليوم ، لا يعطي الصورة الحقيقية لما يمكن أن ينشأ من « فلسفة » في صميم القومية العربية ، بعد تكاملها الثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي .

الفكر العربي مضطر ، إزاء الواقع السياسي الدولي الراهن ، إلى الاهتمام الأعظم بتحقيق الاستقلال السياسي ، وإن كان متخلفاً من سائر الوجهات أو جوانب الحياة الباقية ، نتيجة الضغط الذي مارسه الغربيون ولا يزالون يمارسونه عليه.

* * *

وأعود أخيراً إلى موضوع « النهضة العربية » الأخيرة التي كانت محورما قدّم الأستاذ حمادي من أدلة وشواهد على أن القومية العربية كحركة تاريخية قد اجتازت مرحلة المعرفة عن طريق الإحساس . فأول ما ألاحظ أن نهضة العرب لم تأخذ بعد صفة « الشمول » أي أنها ليست واحدة في جميع الأقطار العربية ، ولا هي تنتظم السواد الأعظم من ابناء العربية. فاليمن لا تزال بدائية المسلك في جميع مناحي الحياة ، وكذلك هو الأمر في ليبيا والعراق ومراكش .. والبلدان العربية المتطورة كلبنان وسوريا لا تزال ترزح تحت أثقال الماضي ، ولا تزال العقلية الشعوبية تجد فيها أرضاً خصبة ، والمذاهب والنزعات المفسدة لا تزال تميل بها نحو ثقافة غير عربية ، وغير وطنية .. فالتحسس بالعرب كأمة لا يزال ضعيفاً ، وهذا من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى دليل .

ذلك يعني أنني لا أوافق الاستاذ حمادي على اعتباره واقع القومية العربية في نهضة . فضلا عن أن أوافقه على أن هذه النهضة اجتازت مرحلة الاحساس لتنتقل إلى العقل !

(١) مجلة « الكتاب » ديسمبر ١٩٥٢ ص ١٩٠

كل ما في الأمر أن الوجود العربي تعرض في عهد الأتراك لما يشبه « المحو » فثارت اليمن ، وتبعتها ثورة الحجاز ، وتبلورت بعد الحرب الكبرى حركات التحرر العربي في سلسلة انتفاضات وثورات .

ثم تعرض هذا الوجود نفسه للزوال مرة أخرى على أيدي الغربيين ، وبدأت عملية الإبادة للعرب في فلسطين والجزائر ، فأحس العرب أن القضية خطيرة ، ولم يعوا بعد من حقيقة الموقف ، ولو كانت نهضتهم حقيقية ، لما كانت أوضاعهم الاجتماعية والسياسية والثقافية على ما هي عليه الآن من تبلبل وتفكك واضطراب .

على هذه النهضة أن تثبت وجودها بالشمول أولا ، ليمكن مطالبتها بعد ذلك ، بالعمق، أي بتكوين نظرية خاصة.

* * *

أما الواقعية التي يحاول الأستاذ حمادي أن يقنعنا بأنها هي « النظرية » المرتقبة للقومية العربية ، فلا أستطيع أن أجد فيها سوى رغبة من واضعها في تفسير بعض الظواهر . وهذا التفسير يرتكز ، في التحليل الأخير ، على الفلسفة الأميركية البراغماتية ، لا أقل ولا أكثر .

وبيان ذلك أن هذه النظرية « الحمادية » تعرّف الفكر بأنه « وسيلة لاكتساب المعرفة » . والبراغماتيون يحسبون الفكر ، كالحواس ، ذريعة إلى المعرفة ، والمعرفة ذريعة إلى القوة أو الفائدة المادية ، والفائدة المادية ذريعة الى العيش . ولهذا ترجم بعض الأساتذة العرب كلمة « البراغماتزم » بفلسفة الذرائع .

هذا التعريف البراغماتي للفكر ينفي « القيم » ، لأنه يتعارض آخر الأمر مع القول بوجود « الحق المطلق » الذي يؤمن به الأستاذ سعدون ، ولأن هذا الحق غاية ، وهو في الوقت نفسه فكرة ، تنتهي عندها الأفكار . فاذا اعتبرنا الحق المطلق وسيلة باعتباره فكرة ، كنا نردد شيئاً واحداً دون أن نتقدم أدنى خطوة في طريق المعرفة .

ثم إن المعرفة أنواع : منها ما هو ذاتي ، ومنها ما هو موضوعي ، والعلم يدخل في النوع الثاني ، وسائر الفكرات التي ترد على أذهان الفلاسفة والفنانين والمتصوفين تدخل في النوع الأول ، وهي نتيجة تجارب حية من جهة ، وأمزجة خاصة من جهة ثانية ، أي أن هناك « محتمات » للفكر يمكن أحياناً التقاطها ، وتهرب أمام إدراكنا أحياناً ، فلا يمكن

التأكد من قيمة المعرفة التي ينتهي إليها الفكر ، في بعض الأحوال ، كأن يكون المفكر محموماً مثلا ، أو مأخوذاً برغبة خاصة ، أو مستغرقاً في عاطفة ، فهل نعتبر « أفكاره » وسيلة إلى المعرفة ؟؟ وما صحة هذه المعرفة التي تقود إليها مثل هذه الأفكار ؟ وما هو معيار الصحة الفكرية ، اذا كان الفكر وسيلة للمعرفة؟ ثم ما هو القول في شأن بعض «المعارف» ذات الصبغة الرياضية والهندسية العالية التي تظهر عند بعض أنواع الحيوان كالنمل والنحل والطيور المهاجرة ؟ أكانت هذه المعارف غايات توسلت تلك الحيوانات الى تحقيقها بالفكر ؟ إلخ ...

إن هذا التعريف للفكر – وهو تعريف براغماتي أميركاني – لايحل مشكلة، ولا يؤدي إلى بناء حضارة ، بل ينزل بالانسان إلى مستوى البهائم والحشرات ، ويضعه أمام سلسلة لا نهاية لها من المشكلات ، كسلسلة الوسائل والغايات .

ولا أحسب أن العقلية العربية تأخذ أو ترضى أن تأخذ بمثل هذه الفلسفة الأمريكية لأن الانسان يحتل المقام الأرفع لدينا في سلم الكائنات الأرضية ، وقيمة الانسان في إطار الحضارة العربية لا تتركز حول ما لديه من « وسائل » ، وما يملك من « ذرائع » تتحول آخر الأمر ، إلى أشياء مادية ، خالصة في ماديتها .

. قيمة الانسان – عربياً – فيما يعمل من خير ، ويبذل من نفسه في سبيل الحق ، ويتوق إليه من جمال ، ويحقق من بطولات في الدفاع عن الأهداف الانسانية العليا .

ومذ كانت هذه المعاني : القيم ، الحق ، الخير ، الجمال ، البطولة ، غامضة لا يلتقطها إلا العقل الذي يتمرس بها فكرياً وعملياً ، ويعانيها حياتياً ، جاءت تقديرات الحضارة العربية مضطربة ، ضعيفة لدى كثير من الباحثين والمفكرين الغربيين .

وقد يكون اشبنغلر أفضل من فهم الحضارة العربية وقدرها حق قدرها ، لأنه لمس جانب « الغموض » في بناء الكيان الحضاري للروح العربية ، وأعطاها وصف « السحرية » وكان مثالها المعماري –في نظره– هو « الكهف » . وغموضها ناتج عن تعلقها بما لا تقع عليه الحواس من جهة ، وارتكازها على قاعدة من الحس الواقعي العلمي العملي ، في الجهة المقابلة .

هذا يعني ، في آخر المطاف ، أن الروح العربية لا تفرق بين الفكر والعاطفة في تعقبها الحار لما هو نبيل ، وسام ، وشريف ، وجميل ، وخيِّر ، وحق ، ومفرح ، من أوضاع الحياة ، وحالات الوجود ، وإنما هي تنطلق بهما، كما ينطلق الطائر بجناحيه في أجواز الفضاء صعداً ، نحو ما تتوق إليه وما تنشده .

وهو يعني ، أيضاً وأيضاً ، أن القومية العربية لا تمر كغيرها من القوميات بمرحلة عاطفة طوراً ، ومرحلة فكر طوراً آخر ، وإنما هي ترتقي بفكرها كلما ارتقت بعاطفتها .

وإذا كانت الحضارة العربية لم تستنفد كل ما في روحها بعد، على نحو ما استنفدت روحهاحضارة اليونان والرومان، فلأن العاطفة البناءة ، الشريفة ، لا تتحجر ، ولا يمكن أن تتحجر ، وإنما تحيا مطلقة .. مع الإنسانية إطلاقاً .

عبد اللطيف شراره

قضايا الفكر المعاصر

سلسلة كتب تتناول أهم القضايا الفكرية التي تشغل المثقفين اليوم ، مع دراسة وافية لاعلامها وممثليها العالميين

صدر منها

١ . سارتر والوجودية

تأليف ر . م . البيريس ترجمة الدكتور سهيل ادريس

٢ . كامو والتمرد

تأليف روبير دولوبيه ترجمة الدكتور سهيل ادريس

تطلب من

دار الآداب – بيروت

ص .ب ٤١٢٣